Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرة أكثر تأثيراً وفعالية في تكوين فكر النشء واتجاهاتهم . والأطفال هم قادة الغد وصانعو المستقبل . فإذا أحسن تثقيفهم في صغرهم فأنهم يشبون وقد امتلكوا معايير صحيحة للحكم على الأشياء تحقق لهم ولغيرهم الحق والخير والجمال . وليس كل ما يُكتب للأطفال يمكن أن يكون مناسباً لهم . فما لم يكن المؤلف على وعي بأهداف واتجاهات وقيم المجتمع ، وما لم يكن فاهماً ومدركاً لخصائص نمو الأطفال ومطالب هذا النمو وما لم يكن مقتنعاً ومؤمناً بأهمية ما يُكتب للأطفال وأثره في توجيههم وتشكيل سلوكهم فإن كتابته لن تحقق الهدف المنشود . لذا يجب أن نختار القصة الهادفة ذات القيم الفنية والجمالية ، وهي التي تدعو إلي القيم والأهداف السامية ، وتشبع ميول أكبر عدد من القراء .[١]

ولاشك أن ثقافة الطفل تستهدف أول ما تستهدف التكوين والبناء ، والنمو للشخصية المتكاملة للطفل ، والأعداد السليم للطفل من النواحي النفسية والعقلية والفكرية ، وتنمية مهاراته وقدراته وصقلها والنهوض بها ، وإشباع حاجاته وهواياته الفنية والعلمية والمهنية والتشجيع على ممارسة الأنشطة التي يشعر من خلالها الطفل علي تأكيد ذاته في المجالات المختلفة.[٢]

وقد يكون من الصعوبة بمكان وضع تحديد شامل للقيم التربوية في ثقافة الطفل ، ولكن يمكن الاتفاق على عدد من هذه القيم التربوية باعتبارها

---

(١) حسن شحاته ، القيمة التربوية في قصص الأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥ (القيم التربوية في ثقافة الطفل) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) مصطفي المسلماني ، التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل ، الحلقة الدراسية الأقليمية لعام ١٩٨٥ والقيم التربوية في ثقافة الطفل ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ٦٧.